قال الله تعالى : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالاً وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٧٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : « أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى » . عن « جابر بن عبدالله » رضى الله عنهما ت ٧٨هـ

قال : « دخل على رسول الله ﷺ وأنا مريض لا أعقل ، فتوضأ ثم صَبَّ علىَّ فعقلت ، فقلت : إنه لا يرثنى إلا كلالة فكيف الميراث ؟ فنزلت الآية : » ١هـ (١) .

سورة المائدة

قال الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ آية رقم ٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبى حاتم » عن « سعيد بن جبير » ت ٩٥هـ : أن « عدى بن حاتم ، وزيد بن المهلهل الطائيين » .

سألا رسول الله ﷺ فقالا : يا رسول الله قد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا ؟ فنزلت :

﴿ يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات ﴾ ١هـ (٢) .

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٤٤١ .

* تم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة النساء ويلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة المائدة أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٤٥٩ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ٨٧ .انظر : أسباب النزول للواحدى صـ١٩٤ .

obeikandl.com

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾ آية رقم ١١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « أبو نعيم » فى الدلائل من طريق « عطاء ، والضَّحاك » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨هـ

قال : إن « عمرو بن أمية الضمرى » حين انصرف من بئر معونة لقى رجلين كلابيَّين معهما أمان من رسول الله ﷺ فقتلهما ولم يعلم أن معهما أمانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب رسول الله ﷺ إلى(بنى النضير) ومعه « أبو بكر ، وعمر ، وعلى » رضى الله عنهم ، فتلقاه « بنو النضير »

فقالوا : مرحباً يا أبا القاسم لماذا جئت ؟

قال : رجل من أصحابى قتل رجلين من (بنى كلاب) معهما أمان منى ، طُلب منى ديتهما فأريد أن تعينونى . قالوا : نعم اقعد حتى نجمع لك . فقعد تحت الحصن ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلى . وقد تآمر (بنو النضير)أن يطرحوا عليه حجرا .

فجاء « جبريل » عليه السلام فأخبره بما هموا به ، فقام بمن معه .

وأنزل الله : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا** ﴾ الآية ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ** ﴾ آية رقم ١٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى الدلائل » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : أتى رسول الله ﷺ « ابن أبى ، وبحرى بن عمرو ، وشاس بن عدى » فكلمهم وكلموه ، ودعاهم إلى الله ، وحذرهم نقمته . فقالوا : ما تخوفنَّا يا « محمد »

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٤٧٠ .

نحن والله أبناء الله وأحباؤه . كقول النصارى ، فأنزل الله فيهم :

﴿ **وقالت اليهود والنصارى** ﴾ الآية ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾ آية رقم ٣٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : «عبدالرزاق ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود، والترمذى، والنسائى ، وابن ماجة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى فى الدلائل» عن «أنس» رضى الله عنه ت ٩٣ هـ

أن نفرا من (عكل) قدموا على رسول اللهﷺ فأسلموا وآمنوا . فأمرهم رسول الله ﷺ أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها . فقتلوا راعيها واستاقوها . فبعث النبى ﷺ فى طلبهم ، فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، ولم يحسمهم وتركهم حتى ماتوا .

فأنزل الله : ﴿ **إنما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله** ﴾ الآية (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾ آية رقم ٤١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى فى سننه» عن «أبى هريرة» رضى الله عنه ت ٥٩هـ :

أن أحبار اليهود اجتمعوا فى بيت(المدراس) حين قدم رسول الله ﷺ المدينة ، وقد زنى رجل

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٤٧٦ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ٨٩ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٤٩١ .انظر : أسباب النزول للواحدى صـ١٩٦ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ٩٠ .

بعد إحصانه بامرأة من اليهود وقد أحصنت ، فقالوا : ابعثوا هذا الرجل وهذه المرأة إلى « محمد » فاسألوه كيف الحكم فيهما وولوه الحكم فيهما ، فإن حكم بعملكم من التجبية ، والجلد بحبل من ليف مطلى بقارٍ ، ثم يسود وجوههما ، ثم يحملان على حمارين وجوههما من قبل أدبار الحمار ، فاتبعوه فإنما هو ملك سيد قوم ، وإن حكم فيهما بالنفى فإنه نبى فاحذروه على مافى أيديكم أن يسلبكم .

فأتوه فقالوا : يا « محمد » هذا رجل قد زنى بعد إحصانه بامرأة قد أحصنت ، فأحكم فيهما فقد ولييناك الحكم فيهما ، فمشى رسول الله ﷺ حتى أتى أحبارهم فى بيت المدراس فقال : يا معشر يهود أخرجوا إلىَّ علماءكم فأخرجوا إليه « عبدالله بن صوريا، وياسر بن اخطب، ووهب بن يهودا » فقالوا: هؤلاء علماؤنا فسألهم رسول الله ﷺ ، ثم حصر أمرهم إلى أن قالوا لعبد الله بن صوريا : هذا أعلم من بقى بالتوراة .

فخلا رسول الله ﷺ به وشدد المسألة وقال : يا ابن صوريا أنشدك الله وأذكرك أيامه عند بنى إسرائيل هل تعلم أن الله حكم فيمن زنى بعد إحصانه بالرجم فى التوراة ؟

فقال : اللهم نعم ، أما والله يا أبا القاسم إنهم ليعرفون أنك مرسل ولكنهم يحسدونك . فخرج رسول الله ﷺ فأمر بهما فرجما عند باب المسجد .

ثم كفر بعد ذلك « ابن صوريا » وجحد نبوة رسول الله ﷺ فأنزل الله : ﴿ **يا أيها الرسول لا يحزنك** ﴾ ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ** ﴾ آية رقم ٤٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن مردوية » عن « البراء بن عازب » رضى الله عنه ت ٦٢هـ : قال : مر على رسول الله ﷺ يهودى محمم قد جلد . فسألهم ما شأن هذا ؟ قالوا : زنى .

فسأل رسول الله ﷺ اليهود : ما تجدون حد الزانى فى كتابكم ؟

قالوا : نجد حدَّه التحميم والجلد . فناشده رسول الله ﷺ ما تجدون حد الزانى فى كتابكم ؟ قال : نجد الرجم ، ولكنه كثر فى عظمائنا ، فامتنعوا منهم بقومهم ووقع الرجم على ضعفائنا ، فقلنا نضع شيئا يصلح بينهم حتى يستووا فيه فجعلنا التحميم والجلد . فقال النبى ﷺ : اللهم إنى أول من أحيا أمرك إذ أماتوه ، فأمر به فرجم .

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٤٩٨ .

قال : ووقع اليهود بذلك الرجل الذى أخبر النبى ﷺ وشتموه ، وقالوا : لو كنا نعلم أنك تقول هذا ما قلنا إنك إعلمنا .

قال : ثم جعلوا بعد ذلك يسألون النبى ﷺ : ما تجد فيما أنزل إليك حد الزانى ؟ فأنزل الله : ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ﴾ الآية ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ آية رقم ٤٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن جرير » عن « ابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز » ت ١٥٠هـ

قال : لما رأت قريظة النبى ﷺ حكم بالرجم ، وكانوا يخفونه فى كتابهم فنهضت (قريظة) فقالوا : يا « محمد » اقضى بيننا وبين إخواننا (بن النضير) وكان بينهم دم قبل قدوم النبى ﷺ ، وكانت النضير ينفرون على بنى قريضة دياتهم على أنصاف ديات بنى النضير .

فقال : « دم القرظى وفاء دم النضير » . فغضب بنو النضير وقالوا : « لا نطيعك فى الرجم ، ولكنا نأخذ بحدودنا التى كنا عليها .

فنزلت : ﴿ أفحكم الجاهلية يبغون ﴾ المائدة : ٥٠ .

ونزل ﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ﴾ الآية ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (٤٩) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ آية رقم ٤٩ ـ ٥٠

سبب نزول هاتين الآيتين :

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٥٠٥ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ٩١ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٥٠٩ .

* أخرج «ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى الدلائل» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : قال : قال «كعب بن أسد ، وعبدالله بن صوريا ، وشاس بن قيس» : اذهبوا بنا إلى «محمد» لعلنا نفتنه عن دينه . فأتوه فقالوا : يا «محمد» إنك عرفت أنَّا أحبار يهود وأشرافهم ، وساداتهم ، وإنا إن اتبعناك اتبعنا يهود ولم يخالفونا ، وإن بيننا وبين قومنا خصومة ، فنحاكمهم إليك فتقضى لنا عليهم ونؤمن لك ونصدقك . فأبى ذلك وأنزل الله عز وجل فيهم : «وأن احكم بينهم بما أنزل الله» إلى قوله «لقوم يوقنون» ١هـ(١) .

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** ﴾ **آية رقم ٥١**

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير ، وابن أبى حاتم» عن «السُّدى إسماعيل بن عبدالرحمن» ت ١٢٧ هـ :

قال : لما كانت وقعة أحُد اشتد على طائفة من الناس وتخَّوفوا أن يدال عليهم الكفار ، فقال رجل لصاحبه : أما أنا فألحق بفلان اليهودى فآخذ منه أماناً وأتهود معه فإنى أخاف أن يدال على اليهود . وقال الآخر : أمَّا أنا فألحق بفلان النصرانى ببعض أرض الشام فآخذ منه أماناً وأتنصر معه .

فأنزل الله تعالى فيهما ينهاهما : ﴿ **يا أيها الذين إمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء** ﴾ الآية ١هـ(٢) .

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** ﴾ **آية رقم ٥٧**

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن إسحاق ، وابن جرير ، ابن المنذر ، وابن أبى حاتم» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : كان «رفاعة بن زيد بن التابوت ، وسويد بن الحارث» قد أظهرا الإسلام ونافقا . وكان

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٥١٣ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ٩٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٥١٥ .

رجال من المسلمين يوادونهما . فأنزل الله : ﴿ **يأيها الذين إمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا** ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ **والله أعلم بما كانوا يكتمون** ﴾ ٦١ ١هـ[١] .

قال الله تعالى : ﴿ **وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ** ﴾ آية رقم ٦٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن إسحاق ، والطبرانى فى الكبير ، وابن مردوية » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : قال رجل من اليهود يقال له « النباش بن قيس » :

إن ربك بخيل لا ينفق . فأنزل الله : ﴿ **وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء** ﴾ ١هـ[٢] .

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ** ﴾ آية رقم ٨٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر » عن « عكرمة مولى ابن عباس » ت ١٠٥هـ : أن « عثمان بن مظعون » فى نفر من أصحاب النبى ﷺ قال بعضهم : لا آكل اللحم ، وقال الآخر : لا أنام على فراش ، وقال الآخر : لا أتزوج النساء ، وقال الآخر : أصوم ولا أفطر .

فأنزل الله : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم** ﴾ الآية ١هـ[٣] .

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن**

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٥٢١ .انظر : أسباب النزول للواحدى صـ٢٠٢ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ٩٤ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٥٢٥ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ٩٥ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٥٤٤ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ٩٦ .

تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (١٠١) قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴾ آية رقم ١٠١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير ، وابن مردوية» عن «أبى هريرة» رضى الله عنه ت ٥٩ هـ

قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : «يأيها الناس كتب الله عليكم الحج» فقام «عكاشة بن محصن الأسدى» فقال : أفى كل عام يا رسول الله ؟ قال : «أما إنى لو قلت نعم لوجبت ، ولو وجبت ثم تركتم لضللتم ، اسكتوا عنّى ما سكت عنكم ، فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم» فأنزل الله : **﴿ يأيها الذين إمنوا لا تسألوا عن أشياء ﴾** الآية ١هـ (١) .

قال الله تعالى : **﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلاَةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الآثِمِينَ ﴾ آية رقم ١٠٦**

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «البخارى فى تاريخه ، والترمذى وحسنه ، وابن جرير ، والبيهقى فى سننه» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨هـ :

قال : خرج رجل من بنى سهم مع تميم الدارى ، وعدىٌّ بن بداء .

فمات السهَّمى بأرض ليس فيها مسلم فأوصى إليهما ، فلما قدما بتركته فقدوا جاماً من فضة مخوصًا بالذهب . فأحلفهما رسول الله ﷺ بالله : ما كتمتماها ولا اطلعتما» . ثم وجدوا الجام بمكة ، فقيل : اشتريناه من تميم وعدى فقام رجلان من أولياء السهّمى فحلفا بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما ، إن الجام لصاحبهم ، وأخذ الجام .

وفيه نزلت : **﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ﴾** الآية ١هـ (٢) .

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٥٩٢ .انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ٩٨ انظر أسباب النزول للواحدى صـ٢١٤ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٢ / ٦٠٢ .تم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة المائدة .ويلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة الأنعام أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .